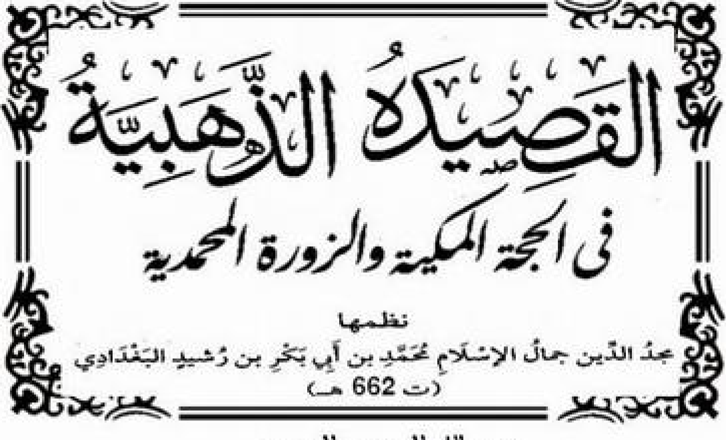


بسم الله الرحمن الرحيم

1 - أَيَا عَذَبَاتِ البَانِ مِنْ أَيْمَنِ الحِمَى
رَعَى اللهُ عَيْشًا في رُبَاكِ قَطَعْنَاهُ

2 - سَرَقْنَاهُ مِنْ شَرْخِ الشَّبَابِ وَرَوْقِهِ
فَلَمَّا سَرَقْنَا الصَّفْوَ مِنْهُ سُرِقْنَاهُ

3 - وَجَاءَتْ جُيُوشُ البَيْنِ يَقْدُمُهَا القَضَا
فَبَدَّدَ شَمْلًا بِالحِجَازِ نَظَمْنَاهُ

4 - حَرَامٌ بِذِي الدُّنْيَا دَوَامُ اجْتِمَاعِنَا
فَكَمْ صَرَمَتْ لِلشَّمْلِ حَبْلًا وَصَلْنَاهُ!!

5 - فَيَا أَيْنَ أَيَّامٌ تَوَلَّتْ عَلَى الحِمَى
وَلَيْلٌ مَعَ العُشَّاقِ فِيهِ سَمَرْنَاهُ

6 - وَنَحْنُ لِجِيرَانِ المُحَصَّبِ جِيرَةٌ
نُوَفِّي لَهُمْ حُسْنَ الوِدَادِ وَنَرْعَاهُ

7 - وَنَخْلُو بِمَنْ نَهْوَى إِذَا رَقَدَ الوَرَى
وَيَجْلُو عَلَيْنَا مَنْ نُحِبُّ مُحَيَّاهُ

8 - فَقُرْبٌ وَلَا بُعْدٌ وَشَمْلٌ مُجَمَّعٌ
وَكَأْسُ وِصَالٍ بَيْنَنَا قَدْ أَدَرْنَاهُ

9 - فَهَاتِيكَ أَيَّامُ الحَيَاةِ وَغَيْرُهَا
مَمَاتٌ فَيَا لَيْتَ النَّوَى مَا شَهِدْنَاهُ

10 - فَيَا مَا أَمَرَّ البَيْنَ مَا أَقْتَلَ الهَوَى
أَمَا يَا الهَوَى إِنَّ الهَنَا قَدْ سُلِبْنَاهُ

11 - فَوَاللهِ لَمْ يُبْقِ الفِرَاقُ لَذَاذَةً
فَلَوْ مِنْ سَبِيلٍ لِلفِرَاقِ فَرَقْنَاهُ

12 - فَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ بَيْنَنَا بِسِهَامِهِ
فَلَوْ أَنَّنَا نُعْطَى القِصَاصَ قَتَلْنَاهُ!!

12 – فَكَـمْ مِـنْ قَتِيـلٍ بَيْنَنَـا بِـسِهَامِهِ
فَلَـوْ أَنَّنَـا نُعْطَـى القِـصَاصَ قَتَلْنَـاهُ!!

13 – فَأَحْبَابَنَـا بِالـشَّوْقِ بِالحُـبِّ بِـالجَوَى
لِحُرْمَـةِ عَقْـدٍ عِنْـدَنَا مَـا حَلَلْنَـاهُ

14 – لِحَـقِّ هَوَانَـا فِـيكُمْ وَوِدَادِنَـا
لِمِيثَـاقِ عَهْـدٍ صَـادِقٍ مَـا نَقَـضْنَاهُ

15 – أَعِيـدُوا لَنَـا أَعْيَادَنَـا بِرُبُـوعِكُمْ
وَوَقْـتَ سُرُورٍ فِي حِمَـاكُمْ قَـضَيْنَاهُ

16 – فَمَا العَيْشُ إِلَّا مَا قَضَيْنَا عَلَى الحِمَى
فَـذَاكَ الَّـذِي مِـنْ عُمْرِنَـا قَـدْ عَـدَدْنَاهُ

17 – فَيَـا لَيْـتَ عَنَّـا أَغْمَـضَ البَـيْنُ طَرْفَـهُ
وَيَـا لَيْـتَ وَقْتًـا لِلفِـرَاقِ فَقَـدْنَاهُ

18 – وَتَرْجِـعُ أَيَّـامُ المُحَـصَّبِ مِـنْ مِنًـى
وَيَبْـدُو ثَـرَاهُ لِلعُيُـونِ وَحَـصْبَاهُ

19 – وَتَـسْرَحُ فِيـهِ العِـيسُ بَـيْنَ ثُمَامِـهِ
وَتَسْتَنْـشِقُ الأَرْوَاحُ نَـشْرَ خُزَامَـاهُ

20 – وَنَـشْكُو إِلَى أَحْبَابِنَـا طُـولَ شَـوْقِنَا
إِلَـيْهِم وَمَـاذَا بِـالفِرَاقِ لَقِينَـاهُ

21 - فَـلاَ كَانَـتِ الـدُّنْيَا إِذَا لَمْ يُعَـايَنُوا

هُـمُ القَـصْدُ فِي أُولَى المَـشُوقِ وَأُخْـرَاهُ

22 - عَلَـيْكُمْ سَـلاَمُ اللهِ يـا سَـاكِنِي الحِمَـى

بِكُـمْ طَـابَ رَيَّـاهُ بِكُـمْ طَـابَ سُـكْنَاهُ

23 - وَرَبِّكُـم لَـوْلاَكُمْ مَـا نَـوَدُّهُ

وَلاَ القَلْـبُ مِـنْ شَـوْقٍ إِلَيْـهِ أَذَبْنَـاهُ

24 - أَسُـكَّانَ وَادِي المُنْحَنَـى زَادَ وَجْـدُنَا

بِمَغْنَـى حِمَـاكُمْ ذَاكَ مَغْنًـى شَـغَفْنَاهُ

25 - نَحِـنُّ إِلَى تِلْـكَ الرُّبُـوعِ تَـشَوُّقًا

فَفِيهَـا لَنَـا عَهْـدٌ وَعَقْـدٌ عَقَـدْنَاهُ

26 - وَرَبِّ بَرَانَـا مَـا سَـلَوْنَا رُبُـوعَكُم

وَمَـا كَـانَ مِـنْ رَبْـعٍ سِـوَاهُ سَـلَوْنَاهُ

27 - فَيَا هَلْ إِلَى رَبْعِ الأَعَارِبِ عَوْدَةٌ
فَذَاكَ وَحَقِّ اللهِ رَبْعٌ حَبِيْبُنَاهُ

28 - قَضَيْنَا مَعَ الأَحْبَابِ فِيهِ مَآرِبًا
إِلَى الحَشْرِ لَا تُنْسَى سَقَى اللهُ مَرْعَاهُ

29 - فَشُدُّوا مَطَايَانَا إِلَى الرَّبْعِ ثَانِيًا
فَإِنَّ الهَوَى عَنْ رَبْعِهِم مَا ثَنَيْنَاهُ

✿✿✿✿✿

ذِكْرُ البَيتِ والطَّوَافِ

30 - فَفِي رَبْعِهِمْ للهِ بَيْتٌ مُبَارَكٌ
إِلَيهِ قُلُوبُ الخَلْقِ تَهْوِي وَتَهْوَاهُ

31 - يَطُوفُ بِهِ الجَانِي فَيُغْفَرُ ذَنْبُهُ
وَيَسْقُطُ عَنْهُ جُرْمُهُ وَخَطَايَاهُ

32 - فَكَمْ لَذَّةٍ كَمْ فَرْحَةٍ لِطَوافِهِ
فَلِلَّهِ مَا أَحْلَى الطَّوَافَ وَأَهْنَاهُ

33 - نَطُوفُ كَأَنَّا فِي الجِنَانِ نَطُوفُهَا
وَلَا هَمَّ لَا غَمَّ فَذَاكَ نَفَيْنَاهُ

٣٤- فَيَا شَوْقَنا نَحْوَ الطَّوَافِ وَطِيبِهِ
فَذَلِكَ شَوْقٌ لَا يُحَاطُ بِمَعْنَاهُ

٣٥- فَمَنْ لَمْ يَذُقْهُ لَمْ يَذُقْ قَطُّ لَذَّةً
فَذُقْهُ تَذُقْ يَا صَاحِ مَا قَدْ أُذِقْنَاهُ

٣٦- فَوَاللهِ مَا نَنْسَى الحِمَى فَقُلُوبُنَا
هُنَاكَ تَرَكْنَاهَا فَيَا كَيْفَ نَنْسَاهُ

٣٧- تَرَى رَجْعَةً هَلْ عَوْدَةٌ لِطَوَافِنَا
وَذَاكَ الحِمَى قَبْلَ المَنِيَّةِ نَغْشَاهُ

٣٨- وَوَاللهِ مَا نَنْسَى زَمَانَ مَسِيرِنَا
إِلَيْهِ وَكُلُّ الرَّكْبِ قَدْ لَذَّ مَسْرَاهُ

٣٩- وَقَدْ نُسِيَتْ أَوْلَادُنَا وَنِسَاؤُنَا
وَأَمْوَالُنَا فَالقَلْبُ عَنْهُم شَغَلْنَاهُ

٤٠- تَرَاءَتْ لَنَا أَعْلَامُ وَصْلٍ عَلَى اللِّوَى
فَمِنْ أَجْلِهَا فَالقَلْبُ عَنْهُم لَوَيْنَاهُ

٤١- جَعَلْنَا إِلَهَ العَرْشِ نُصْبَ عُيُونِنَا
وَمَنْ دُونَهُ خَلْفَ الظُّهُورِ نَبَذْنَاهُ

٤٢ – وَسِرْنـا نَـشُقُّ البِيـدَ للبَلَـدِ الَّـذِي
بِجَهْـدٍ وشِـقٍّ لِلنُّفُـوسِ بَلَغْنـاهُ

٤٣ – رِجَـالًا وَرُكْبَانًـا عَـلَى كُـلِّ ضَـامِرٍ
وَمِـنْ كُـلِّ ذِي فَـجٍّ عَمِيـقٍ أَتَيْنَـاهُ

٤٤ – نَخُـوضُ إِلَيْـهِ الـبَرَّ وَالبَحْـرَ وَالـدُّجَى
وَلَا قَـاطِعٌ إِلَّا وَعَنْـهُ قَطَعْنَـاهُ

٤٥ – ونَطْوِي الفَلَا مِنْ شِدَّةِ الشَّوْقِ لِلِّقَا
فَتُمْسِي الفَـلَا تَحْكِي سِـجِلًّا قَطَعْنَاهُ

٤٦ – وَلَا صَدَّنَـا عَنْ قَصْدِنا بُعْدُ أَهْلِنا
ولا هَجْـرُ جـارٍ أَوْ حَبِيـبٍ أَلِفْنَـاهُ

٤٦ – وَأَمْوَالُنَـا مَبْذُولَـةٌ وَنُفُوسُـنَـا
ولم نُبْقِ شَـيْئًا مِـنْهَا مَـا بَـذَلْنَاهُ

٤٧ – عَرَفْنَا الَّـذِي نَبْغِـي وَنَطْلُـبُ فَضْلَهُ
فَهَـانَ عَلَيْنَـا كُـلُّ شيءٍ بَـذَلْنَاهُ

٤٨ - فَمَنْ عَرَفَ المَطْلُوبَ هَانَتْ شَدَائِدٌ
عَلَيْهِ وَيَهْوَى كُلَّ مَا فِيهِ يَلْقَاهُ

٤٩ - فيا لَوْ تَرَانا كُنْتَ تَنْظُرُ عُصْبَةً
حَيَارَى سُكَارَى نحْوَ مَكَّةَ وُلَّاهُ

٥٠ - فَلِلَّهِ كَمْ لَيلٍ قَطَعْنَاهُ بِالسُّرَى
وَبَرٍّ يَسِيرِ اليَعْمَلَاتِ بَرَيْنَاهُ

٥١ - وكَمْ مِنْ طَرِيقٍ مُفْزِعٍ فِي مَسِيرِنا
سَلَكْنا وَوَادٍ بالمَخُوفَاتِ جُزْنَاه

٥٢ - وَلَوْ قِيلَ إِنَّ النَّارَ دُونَ مَزَارِكُم
دُفِعْنَا إِلَيها وَالعَذُولَ دَفَعْنَاهُ

٥٣ - فَمَوْلَى المَوَالِي للزِّيَارَةِ قَدْ دَعَا
أَنَقْعُدُ عَنْهَا وَالمَزُورُ هُوَ اللهُ؟

٥٤ - تَرَادَفَتِ الأَشْوَاقُ وَاضْطَرَمَ الحَشَا
فَمَنْ ذَا لَهُ صَبْرٌ وَفِي النَّارِ أَحْشَاهُ

٥٥ - وَأَسْرَى بِنَا الحَادِي فَأَمْعَنَ فِي السُّرَى
وَوَلَّى الكَرَى نَوْمَ الجُفُونِ نَفَيْنَاهُ

✿✿✿✿✿

الإِحْرَامُ مِنَ المِيقَاتِ

٥٦ - وَلَمَّا بَدَا مِيقَاتُ إِحْرَامِ حَجِّنَا
نَزَلْنَا بِهِ وَالعِيسَ فِيهِ أَنَخْنَاهُ

٥٧ - لِيَغْتَسِلَ الحُجَّاجُ فِيهِ وَيُحْرِمُوا
فَمِنْهُ نُلَبِّي رَبَّنَا لَا حُرِمْنَاهُ

٥٨ - وَنَادَى مُنَادٍ لِلحَجِيجِ لِيُحْرِمُوا
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ أَجَابَ وَلَبَّاهُ

٥٩ - وَجُرِّدَتِ القِمْصَانُ وَالكُلُّ أَحْرَمُوا
وَلَا لُبْسَ لَا طِيبَ جَمِيعًا هَجَرْنَاهُ

٦٠ - وَلَا لَهْوَ لَا صَيْدَ وَلَا نَقْرَبُ النِّسَا
وَلَا رَفَثَ لَا فِسْقَ كُلًّا رَفَضْنَاهُ

٦١ - وَصِرْنَا كَأَمْوَاتٍ لَفَفْنَا جُسُومَنَا
بِأَكْفَانِنَا كُلٌّ ذَلِيلٌ لِمَوْلَاهُ

٦٢ - لَعَلَّ يَرَى ذُلَّ العِبَادِ وَكَسْرَهُمْ
فَيَرْحَمُهُمْ رَبٌّ يُرَجُّونَ رُحْمَاهُ

٦٣- يُنَادُونَــهُ لَبَّيْــكَ لَبَّيْــكَ ذَا العُــلَى
وَسَــعْدَيْكَ كُــلَّ الــشِّرْكِ عَنْــكَ نَفَيْنَــاهُ

٦٤- فَلَــوْ كُنْتَ يَا هَــذَا تُشَاهِدُ حَالَــهُمْ
لَأَبْكَــاكَ ذَاكَ الحَــالُ فِي حَــالِ مَــرْآهُ

٦٥- وُجُــوهُهُم غُــبْرٌ وشُــعْثٌ رُءوسُــهُمْ
فَــلَا رَأْسَ إِلَّا لِلإِلَــهِ كَــشَفْنَاهُ

٦٦- لَبِسْنَا دُرُوعًــا مِــنْ خُــضُوعٍ لِرَبِّنَــا
وَمَــا كَــانَ مِــنْ دِرْعِ المَعَــاصِي خَلَعْنَــاهُ

٦٧- وَذَاكَ قَلِيــلٌ فِي كَثِــيرِ ذُنُوبِنَــا
فَيَــا طَالَمَــا رَبَّ العِبَــادِ عَــصَيْنَاهُ

٦٨- إِلَى زَمْــزَمٍ زُمَّــتْ رِكَــابُ مَطِيِّنَــا
وَنَحْــوَ الــصَّفَا عِــيسَ الوُفُــودِ صَــفَفْنَاهُ

٦٩- نَــؤُمُّ مَقَامًــا لِلْخَلِيــلِ مُعَظَّــمًا
إِلَيْــهِ اسْــتَبَقْنَا وَالرِّكَــابَ حَثَثْنَــاهُ

٧٠- وَنَحْنُ نُلَبِّي فِي صُعُودٍ وَمَهْبَطٍ
كَذَا حَالُنَا فِي كُلِّ مَرْقًى رَقِينَاهُ

٧١- وَكَمْ نَشَزٍ عَالٍ عَلَتْهُ وُفُودُنَا
وتَعْلُو بِهِ الأَصْوَاتُ حِينَ عَلَوْنَاهُ

٧٢- نَحُجُّ لِبَيْتٍ حَجَّهُ الرُّسْلُ قَبْلَنَا
لِنَشْهَدَ نَفْعًا فِي الكِتَابِ وُعِدْنَاهُ

٧٣- دَعَانَا إِلَيْهِ اللهُ قَبْلَ بِنَائِهِ
فَقُلْنَا لَهُ لَبَّيْكَ دَاعٍ أَجَبْنَاهُ

٧٤- أَتَيْنَاكَ لَبَّيْنَاكَ جِئْنَاكَ رَبَّنَا
إِلَيْكَ هَرَبْنَا وَالأَنَامَ تَرَكْنَاهُ

٧٥- وَوَجْهَكَ نَبْغِي أَنْتَ لِلقَلْبِ قِبْلَةٌ
إِذَا مَا حَجَجْنَا أَنْتَ لِلْحَجِّ رُمْنَاهُ

٧٦- فَمَا البَيْتُ مَا الأَرْكَانُ مَا الحِجْرُ مَا الصَّفَا
وَمَا زَمْزَمٌ أَنْتَ الَّذِي قَدْ قَصَدْنَاهُ

٧٧- وَأَنْتَ مُنَانَا أَنْتَ غَايَةُ سُؤْلِنَا
وَأَنْتَ الَّذِي دُنْيَا وَأُخْرَى أَرَدْنَاهُ

٧٨- إِلَيْكَ شَدَدْنَا الرَّحْلَ نَخْتَرِقُ الفَلَا
فَكَمْ سَدَّ سَدٌّ فِي سَوَادٍ خَرَقْنَاهُ

٧٩- كَذَلِكَ مَا زِلْنَا نُحَاوِلُ سَيْرَنا
نَهَارًا وَلَيْلًا عِيسنَا مَا أَرَحْنَاهُ

٨٠- إلَى أَنْ بَدَتْ إِحْدَى المَعَالِمِ مِنْ مِنًى
وَهَبَّ نَسِيمٌ بِالوُصُولِ نَشِقْنَاهُ

٨١- ونَادَى بِنَا حَادِي البَشارةِ والهَنَا
فهذا الحِمى هذا ثَرَاهُ غَشِيناهُ

✿✿✿✿✿

رُؤْيَةُ البَيْتِ

٨٢- وَمَا زَالَ وَفْدُ اللهِ يَقْصِدُ مَكَّةً
إِلَى أَنْ بَدَا البَيْتُ العَتِيقُ وَرُكْنَاهُ

٨٣- فَضَجَّتْ ضُيوفُ اللهِ بالذِّكْرِ وَالدُّعَا
وَكَبَّرَتِ الحُجَّاجُ حِينَ رَأَيْنَاهُ

٨٤- وَقَدْ كَادَتِ الأَرْوَاحُ تَزْهَقُ فَرْحَةً
لِمَا نَحْنُ مِنْ عُظْمِ السُّرُورِ وَجَدْنَاهُ

٨٥- تُصَافِحُنَا الأَمْلَاكُ مَنْ كَانَ رَاكِبًا
وَتَعْتَنِقُ المَاشِي إِذَا ثَمَّ تَلْقَاهُ

طواف القُدوم

٨٦- فَطُفْنَــا بِــهِ سَــبْعًا رَمَلْنــا ثَلاثَــةً
وَأَرْبَعَــةً مَــشْيًا كَــمَا قَــدْ أُمِرْنَــاهُ

٨٧- كَــذَلِكَ طَــافَ الهَاشِــمِيُّ مُحَمَّــدٌ
طَــوَافَ قُــدُومٍ مِثْــلَ مَــا طَــافَ طُفْنَــاهُ

٨٨- وَسَــالَتْ دُمُــوعٌ مِــنْ غَــمَامِ جُفُونِنــا
عَــلَى مَــا مَــضَى مِــنْ إِثْــمِ ذَنْــبٍ كَــسَبْنَاهُ

٨٩- وَنَحْــنُ ضُــيُوفُ اللهِ جِئْنَــا لِبَيْتِــهِ
نُرِيــدُ القِــرَى نَبْغِــي مِــنَ اللهِ حُــسْنَاهُ

٩٠- فَنَــادَى بِنَــا أَهْــلاً ضُــيُوفِي تَبَاشَرُوا
وَقَــرُّوا عُيُونًــا فَــالحَجِيجَ قَبِلْنَــاهُ

٩١- غَــدًا تَنْظُــرُونَ فِي جِنَــانِ خُلُــودِكُم
وَذَاكَ قِــرَاكُم مَــعْ نَعِــيمٍ ذَخَرْنَــاهُ

٩٢- فَــأَيُّ قِــرًى يَعْلُــو قِرَانَــا لِــضَيْفِنا
وَأَيُّ ثَــوَابٍ مِثْــلِ مَــا قَــدْ أَثَبْنَــاهُ

٩٣- وَكُـلُّ مُـسِيءٍ قَـدْ أَقَلْنـا عِثَـارَهُ
وَلَا وِزْرَ إِلَّا عَـنْكُمُ قَـدْ وَضَـعْنَاهُ

٩٤- وَلَا نَـصَبٌ إِلَّا وَعِنْـدِي جَـزَاؤُهُ
وَكُـلُّ الَّـذِي أَنْفَقْتُمُـوهُ حَـسَبْنَاهُ

٩٥- سَـأُعْطِيكُمْ أَضْـعَافَ أَضْـعَافِ مِثْلِـهِ
فَطِيبُـوا نُفُوسًـا فَـضْلُنا قَـدْ مَنَحْنَـاهُ

٩٦- فَيَـا مَرْحَبًـا بِالقَـادِمِينَ لِبَيْتِنَـا
إِلَيَّ حَجَجْـتُمْ لَا لِبَيْـتٍ بَنَيْنَـاهُ

٩٧- عَـلَيَّ الجَـزَا مِنِّـي المَثُوبَـةُ وَالرِّضَـا
ثَـوَابُكُمْ يَـوْمَ الجَـزَاءِ ضَـمِنَّاهُ

٩٨- فَطِيبُوا سُرُورًا وَافْرَحُوا وَتَبَاشَرُوا
وَتِيهُـوا وَهِيمُـوا بَابُنَـا قَـدْ فَتَحْنَـاهُ

٩٩- وَلَا ذَنْـبَ إِلَّا قَـدْ غَفَرْنَـاهُ عَـنْكُمُ
وَمَـا كَـانَ مِـنْ عَيْـبٍ عَلَـيْكُمْ سَـتَرْنَاهُ

١٠٠- فَهَـذَا الَّـذِي نِلْنَـا بِيَومِ قُـدُومِنا
وَأَوَّلُ ضِـيقٍ لِلـصُّدُورِ شَرَحْنَـاهُ

✿✿✿✿✿

المَبِيتُ بِمِنًى والمَسِيرُ إلى عَرَفَاتٍ

١٠١ - وَبِتْنَا بِأَقْطَارِ المُحَصَّبِ مِنْ مِنًى
فَيَا طِيبَ لَيْلٍ بِالمُحَصَّبِ بِتْنَاهُ

١٠٢ - وَفِي يَوْمِنَا سِرْنَا إلَى الجَبَلِ الَّذِي
مِنَ البُعْدِ جِئْنَاهُ لِمَا قَدْ وَجَدْنَاهُ

١٠٣ - فَلَا حَجَّ إلَّا أَنْ نَكُونَ بِأَرْضِهِ
وُقُوفًا وَهَذَا فِي الصَّحِيحِ رَوَيْنَاهُ

١٠٤ - إلَيْهِ ابْتَدَرْنَا قَاصِدِينَ إلَهَنَا
فَلَوْلَاهُ مَا كُنَّا لِحَجٍّ سَلَكْنَاهُ

١٠٥ - وَسِرْنَا إلَيْهِ قَاصِدِينَ وُقُوفَنَا
عَلَيْهِ وَمِنْ كُلِّ الجِهَاتِ أَتَيْنَاهُ

١٠٦ - عَلَى عَلَمَيْهِ لِلْوُقُوفِ جَلَالَةٌ
فَلَا زَالَتَا تُحْمَى وَتُحْرَسُ أَرْجَاهُ

١٠٧ - وَبَيْنَهُمَا جُزْنَا إلَيْهِ بِزُحْمَةٍ
فَيَا طِيبَهَا لَيْتَ الزِّحَامَ رَجَعْنَاهُ

١٠٨- وَلَمَّـــا رَأَيْنَـــاهُ تَعَـــالَى عَجِيجُنَـــا
نُلَبِّــي وَبِالتَّهْلِيـــلِ مِنَّـــا مَلَأْنَـــاهُ
١٠٩- وَفِيــهِ نَزَلْنَـــا بُكْـــرَةً بِـــذُنُوبِنَا
وَمَـــا كَـــانَ مِـــنْ ثُقْـــلِ المَعَـــاصِي حَمَلْنَـــاهُ

✿✿✿✿✿

الوُقُوفُ بِعَرَفَةَ

١١٠- وَبَعْـدَ زَوَالِ الـشَّمْسِ كَـانَ وُقُوفُنَـا
إِلَى اللَّيْـــلِ نَبْكِـــي وَالـــدُّعَاءَ أَطَلْنَـــاهُ
١١١- فَكَـمْ حَامِـدٍ كَـمْ ذَاكِـرٍ وَمُـسَبِّحٍ
وَكَـمْ مُـذْنِبٍ يَـشْكُو لِمَـوْلَاهُ بَلْـوَاهُ
١١٢- فَكَـمْ خَاضِـعٍ كَـمْ خَاشِـعٍ مُتَـذَلِّلٍ
وَكَـمْ سَـائِلٍ مُـدَّتْ إِلَى اللهِ كَفَّـاهُ

١١٣- وَسَاوَى عَزِيزٌ فِي الوُقُوفِ ذَلِيلَنَا
وَكَمْ ثَوْبِ عِزٍّ فِي الوُقُوفِ لَبِسْنَاهُ

١١٤- وَرَبٌّ دَعَانَا نَاظِرٌ لِخُضُوعِنا
خَبِيرٌ عَلِيمٌ بِالَّذِي قَدْ أَرَدْنَاهُ

١١٥- وَلَمَّا رَأَى تِلْكَ الدُّمُوعَ الَّتِي جَرَتْ
وَطُولَ خُشُوعٍ مَعْ خُضُوعٍ خَضَعْنَاهُ

١١٦- تَجَلَّى عَلَيْنَا بِالْمَتَابِ وَبِالرِّضَا
وَبَاهَى بِنَا الأَمْلَاكَ حِينَ وَقَفْنَاهُ

١١٧- وَقَالَ انْظُرُوا شُعْثًا وَغُبْرًا جُسُومُهُم
أَجِرْنَا أَغِثْنَا يَا إِلَهًا دَعَوْنَاهُ

١١٨- وَقَدْ هَجَرُوا أَمْوَالَهُم وَدِيَارَهُمْ
وَأَوْلَادَهُمْ وَالكُلُّ يَرْفَعُ شَكْوَاهُ

١١٩ - إِلَيَّ فَإِنِّي رَبُّهُمْ وَمَلِيكُهُمْ
لِمَنْ يَشْتَكِي الْمَمْلُوكُ إِلَّا لِمَوْلَاهُ؟

١٢٠ - أَلَا فَاشْهَدُوا أَنِّي غَفَرْتُ ذُنُوبَهُمْ
أَلَا فَانْسَخُوا مَا كَانَ عَنْهُمْ نَسَخْنَاهُ

١٢١ - فَقَدْ بُدِّلَتْ تِلْكَ الْمَسَاوِي مَحَاسِنًا
وَذَلِكَ وَعْدٌ مِنْ لَدُنَّا وَعَدْنَاهُ

١٢٢ - فَيَا صَاحِبِي مَنْ مِثْلُنَا فِي مَقَامِنَا
وَمَنْ ذَا الَّذِي قَدْ نَالَ مَا نَحْنُ نِلْنَاهُ؟

١٢٣ - عَلَى عَرَفَاتٍ قَدْ وَقَفْنَا بِمَوْقِفٍ
بِهِ الذَّنْبُ مَغْفُورٌ وَفِيهِ مَحَوْنَاهُ

١٢٤ - وَقَدْ أَقْبَلَ الْبَارِي عَلَيْنَا بِفَضْلِهِ
وَقَالَ ابْشِرُوا فَالْعَفْوَ فِيكُمْ نَشَرْنَاهُ

١٢٥ - وَعَنْكُمْ ضَمِنَّا كُلَّ تَابِعَةٍ جَرَتْ
عَلَيْكُمْ وَأَمَّا حَقُّنَا فَوَهَبْنَاهُ

١٢٦ - أَقَلْنَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا قَدْ جَنَيْتُمْ
وَمَا كَانَ مِنْ عُذْرٍ لَدَيْنَا عَذَرْنَاهُ

١٢٧ - فَيَا مَنْ أَسَا، يَا مَنْ عَصَى لَوْ رَأَيْتَنَا
وَأَوْزَارُنَا تُرْمَى وَيَرْحَمُنَا اللهُ

١٢٨ – وَدِدْتَ بِأَنْ لَوْ كُنْتَ بَيْنَ رِحَالِنَا
وَتَرْجُو رَحِيمًا كُلُّنَا يَتَرَجَّاهُ

١٢٩ – وَقَفْنَا لَدَيْهِ تَائِبِينَ مِنَ الخَطَا
وَغُفْرَانَنَا مِنْ رَبِّنَا قَدْ طَلَبْنَاهُ

١٣٠ – أُمِرْنَا بِحُسْنِ الظَّنِّ وَاللهُ حَثَّنَا
عَلَيْهِ وَهَذَا فِي الحَدِيثِ رَوَيْنَاهُ

١٣١ – عَلَيْهِ اتَّكَلْنَا وَاطْمَأَنَّتْ قُلُوبُنَا
لِمَا عِنْدَهُ مِنْ وُسْعِ عَفْوٍ عَرَفْنَاهُ

١٣٢ – فَطُوبَى لِمَنْ ذَاكَ المَقَامُ مَقَامُهُ
وَبُشْرَاهُ فِي يَوْمِ التَّغَابُنِ بُشْرَاهُ

١٣٣ – تَرَى مَوْقِفًا فِيهِ الخَزَائِنُ فُتِّحَتْ
وَأَوْلَى عَلَيْنَا اللهُ مِنْهَا عَطَايَاهُ

١٣٤ – فَصَالَحَ مَهْجُورًا وَقَرَّبَ مُبْعَدًا
وَذَاكَ مَقَامُ الصُّلْحِ لِلصُّلْحِ قُمْنَاهُ

١٣٥ – وَدَارَ عَلَيْنا الكَأْسُ بِالفَضْلِ وَالرِّضَا
سُقِينا شَرَابًا مِثْلَهُ مَا سُقِينَاهُ

١٣٦ – فَإِنْ شِئْتَ تُسْقَى مَا سُقِينا عَلَى الحِمَى
فَخَلِّ الوَنَى وَاقْصِدْ مَقَامًا قَصَدْنَاهُ

١٣٧ – وَفِيهِ بَسَطْنَا لِلرَّحِيمِ كُفُوفَنَا
فَقَالَ كُفِيتُمْ عَفْوَنَا قَدْ بَسَطْنَاهُ

١٣٨ – وَأَعْتَقَنَا كُلًّا وَأَهْدَرَ مَا مَضَى
وَقَالَ لَنَا كُلَّ العِتَابِ طَوَيْنَاهُ

ذِكْرُ خِزْيِ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ

١٣٩ – فَإِبْلِيسُ مَغْمُومٌ لِكَثْرَةِ مَا يَرَى
مِنَ العِتْقِ مَحْقُورًا ذَلِيلًا دَحَرْنَاهُ

١٤٠ – عَلَى رَأْسِهِ يَحْثُو التُّرَابَ مُنَادِيًا
بِأَعْوَانِهِ وَيْلَاهُ ذَا اليَوْمَ وَيْلَاهُ

١٤١ – وَأَظْهَرَ مِنَّا حَسْرَةً وَنَدَامَةً
وَكُلَّ بِنَاءٍ قَدْ بَنَاهُ هَدَمْنَاهُ

١٤٢- تَرَكْنَاهُ يَبْكِي بَعْدَمَا كَانَ ضَاحِكًا
فَكَمْ مُذْنِبٍ مِنْ كَفِّهِ قَدْ سَلَلْنَاهُ

١٤٣- وَكَمْ أَمَلٍ نِلْنَاهُ يَوْمَ وُقُوفِنَا
وَكَمْ مِنْ أَسِيرٍ لِلْمَعَاصِي فَكَكْنَاهُ

١٤٤- وَكَمْ قَدْ رَفَعْنَا لِلإِلَهِ مَطَالِبًا
وَلَا أَحَدًا مِمَّنْ نُحِبُّ نَسِينَاهُ

١٤٥- وَخُصَّصَتِ الآبَاءُ وَالأَهْلُ بِالدُّعَا
وَكَمْ صَاحِبٍ دَانٍ وَنَاءٍ ذَكَرْنَاهُ

١٤٦- كَذَا فَعَلَ الحُجَّاجُ هَاتِيكَ عَادَةً
وَمَا فَعَلَ الحُجَّاجُ فِيهِ فَعَلْنَاهُ

١٤٧- وَظَلَّ إِلَى وَقْتِ الغُرُوبِ وُقُوفُنَا
وَقِيلَ ادْفَعُوا فَالكُلُّ مِنْكُمْ قَبِلْنَاهُ

✿✿✿✿✿

الإِفاضةُ والمبيتُ بِمُزْدَلِفَة
وذكرُ اللهِ عند المشْعَرِ الحرامِ

١٤٨- أَفِيضُوا وَأَنْتُم حَامِدونَ إِلهَكُم
إِلَى مَشْعَرٍ جَاءَ الكِتَابُ بِذِكْرَاهُ

١٤٩- وَسِيرُوا إِلَيْهِ وَاذْكُرُوا اللهَ عِنْدَهُ
فَسِرْنَا وَفِي وَقْتِ العِشَاءِ نَزَلْنَاهُ

١٥٠- وَفِيهِ جَمَعْنَا مَغْرِبًا وَعِشَاءَهَا
تَرَى عَائِدًا جَمْعًا لِجَمْعٍ جَمَعْنَاهُ

١٥١- وَبِتْنَا بِهِ حَتَّى لَقَطْنَا جِمَارَنَا
وَرَبًّا شَكَرْنَاهُ عَلَى مَا هَدَانَاهُ

١٥٢- وَمِنْهُ أَفَضْنَا حَيْثُمَا النَّاسُ قَبْلَنَا
أَفَاضُوا وَغُفْرَانَ الإِلَهِ طَلَبْنَاهُ

✿✿✿✿✿

نزولُ منى والرميُ والحلقُ والنحر

١٥٣- وَنَحْوَ مِنًى مِلْنَا، بِهَا كَانَ عِيدُنَا
وَنِلْنَا بِهَا مَا القَلْبُ كَانَ تَمَنَّاهُ

١٥٤- فَمَنْ مِنْكُمْ بِاللهِ عَيَّدَ عِيدَنَا
فَعِيدُ مِنًى رَبُّ البَرِيَّةِ أَعْلَاهُ

١٥٥- وَفِيهِ رَمَيْنَا لِلعِقَابِ جِمَارَنَا
وَلَا جُرْمَ إِلَّا مَعْ جِمَارٍ رَمَيْنَاهُ

١٥٦- وَبِالجَمْرَةِ القُصْوَى بَدَأْنَا وَعِنْدَهَا
حَلَقْنَا وَقَصَّرْنَا لِشَعْرٍ حَضَرْنَاهُ

١٥٧- وَلَمَّا حَلَقْنَا حَلَّ لُبْسُ مَخِيطِنَا
فَيَا حِلْقَةً مِنْهَا المَخِيطَ لَبِسْنَاهُ

١٥٨- وَفِيهَا نَحَرْنَا الهَدْيَ طَوْعًا لِرَبِّنَا
وَإِبْلِيسَ لَمَّا أَنْ نَحَرْنَا نَحَرْنَاهُ

١٥٩- وَمِنْ بَعْدِهَا يَوْمَانِ لِلرَّمْيِ عَاجِلًا
فَفِيهَا رَمَيْنَا وَالإِلَهَ دَعَوْنَاهُ

١٦٠- وَإِيَّاهُ أَرْضَيْنَا بِرَمْيِ جِمَارِنَا
وَشَيْطَانَنَا المَرْجُومَ ثُمَّ رَجَمْنَاهُ

١٦١- وَبِالخَيْفِ أَعْطَانَا الإِلَهُ أَمَانَنَا
وَأَذْهَبَ عَنَّا كُلَّ مَا نَحْنُ نَخْشَاهُ

النَّفْرُ مِنْ مِنَى

١٦٢- وَرُدَّتْ إِلَى البَيْتِ الحَرَامِ وُفُودُنَا
نَحِنُّ لَهُ كَالطَّيْرِ حَنَّ لِمَأْوَاهُ

١٦٣- وَطُفْنَا طَوَافًا لِلإِفَاضَةِ حَوْلَهُ
وَفُزْنَا بِهِ بَعْدَ الجِمَارِ وَزُرْنَاهُ

١٦٤- وَمِنْ بَعْدِ مَا زُرْنَا دَخَلْنَاهُ دَخْلَةً
كَأَنَّا دَخَلْنَا الخُلْدَ حِينَ دَخَلْنَاهُ

١٦٥- وَنِلْنَا أَمَانَ اللهِ عِنْدَ دُخُولِهِ
كَذَا أَخْبَرَ القُرْآنُ فِيمَا قَرَأْنَاهُ

١٦٦- فَيَا مَنْزِلًا قَدْ كَانَ أَبْرَكَ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَبَيْتًا حَجَجْنَاهُ

١٦٧- تَرَى حَجَّةً أُخْرَى إِلَيْهِ وَدَخْلَةً
وَهَذَا عَلَى رَبِّ الوَرَى نَتَمَنَّاهُ

١٦٨ - فَإِخْوَانَنَا مَا كَانَ أَحْلَى دُخُولَنَا
إِلَيْهِ وَلُبْثَنَا فِي ذُرَاهُ لَبِثْنَاهُ

طَوَافُ الإِفَاضَةِ

١٦٩ - نَطُوفُ بِهِ وَاللهُ يُحْصِي طَوَافَنَا
لِيُسْقِطَ عَنَّا مَا نَسِينَا وَأَحْصَاهُ

١٧٠ - وَبِالحَجَرِ المَيْمُونِ عُجْنَا فَإِنَّهُ
لِرَبِّ السَّمَا وَالأَرْضِ لِلخَلْقِ يُمْنَاهُ

١٧١ - نُقَبِّلُهُ مِنْ حُبِّنَا لِإِلَهِنَا
وَكَمْ لَثْمَةٍ طَيَّ الطَّوَافِ لَثَمْنَاهُ

١٧٢ - وَذَاكَ لَنَا يَوْمَ القِيَامَةِ شَاهِدٌ
وَفِيهِ لَنَا للهِ عَهْدٌ عَهِدْنَاهُ

١٧٣ - وَنَسْتَلِمُ الرُّكْنَ اليَمَانِيَّ طَاعَةً
وَنَسْتَغْفِرُ المَوْلَى إِذَا مَا لَمَسْنَاهُ

١٧٤ - وَمُلْتَزَمٌ فِيهِ التَزَمْنَا لِرَبِّنَا
عُهُودًا وَعَهْدَ اللهِ فِيهِ لَزِمْنَاهُ

١٧٥ - وَكَمْ مَوْقِفٍ فِيهِ يُجَابُ لَنَا الدُّعَا
دَعَوْنَا بِهِ وَالقَصْدَ فِيهِ نَوَيْنَاهُ

الصَّلَاةُ بِالمَقَام وَالشُّرْبُ مِنْ زَمْزَمٍ وَالسَّعْيُ

١٧٦ – وَصَلَّى بِأَرْكَانِ المَقَامِ حَجِيجُنَا
وَفِي زَمْزَمٍ مَاءً طَهُورًا وَرَدْنَاهُ

١٧٧ – وَفِيهِ الشِّفَا فِيهِ بُلُوغُ مُرَادِنَا
لِمَا نَحْنُ نَنْوِيهِ إِذَا مَا شَرِبْنَاهُ

١٧٨ – وَبَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ الوَفْدُ قَدْ سَعَى
فَإِنَّ تَمَامَ الحَجِّ تَكْمِيلُ مَسْعَاهُ

١٧٩ – فَسَبْعًا سَعَاهَا سَيِّدُ الرُّسْلِ قَبْلَنَا
ونحنُ تَبِعْنَاهُ فَسَبْعًا سَعَيْنَاهُ

١٨٠ – نُهَرْوِلُ فِي أَثْنَائِهَا كُلَّ مَرَّةٍ
فَهَذَاكَ مِنْ فِعْلِ الرَّسُولِ فَعَلْنَاهُ

تَمَامُ الحَجِّ وَالتَّحَلُّلُ الثَّانِي

١٨١ – وَبَعْدَ تَمَامِ الحَجِّ وَالنُّسْكِ كُلِّهَا
حَلَلْنَا وَبَاقِي عِيسِنَا قَدْ أَنَخْنَاهُ

١٨٢ – فَمَنْ شَاءَ وَافَى الصَّيْدَ وَالطِّيبَ وَالنِّسَا
فَقَدْ تَمَّ حَجٌّ لِلإِلَهِ حَجَجْنَاهُ

١٨٣ - وَلَمَّا اعْتَمَرْنَا كَانَ أَبْرَكَ عُمْرِنَا

زَمَانٌ نَرَاهُ بِاعْتِبَارِ عَمَرْنَاهُ

ذِكْرُ أَقْسَامِ الدُّعَاءِ بَعْدَ تَمَامِ النُّسُكِ

١٨٤ - وَلَمَّا قَضَيْنَا لِلإِلَهِ مَنَاسِكًا

ذَكَرْنَاهُ وَالمَطْلُوبَ مِنْهُ سَأَلْنَاهُ

١٨٥ - فَمِنْ طَالِبٍ حَظًّا بِدُنْيَا فَمَا لَهُ

خَلَاقٌ بِأُخْرَاهُ إِذَا اللهُ لَاقَاهُ

١٨٦ - وَمِنْ طَالِبٍ حُسْنًا بِدُنْيَا لِدِينِهِ

وحُسْنًا بِأُخْرَاهُ وَذَاكَ يُوَفَّاهُ

١٨٧ - وآخَرَ لَا يَبْغِي مِنَ اللهِ حَاجَةً

سِوَى نَظْرَةٍ فِى وَجْهِهِ يَوْمَ عُقْبَاهُ

طَوَافُ الوَدَاعِ

١٨٨ - وَبَاتَ حَجِيجُ اللهِ بِالبَيْتِ مُحْدِقًا

وَرَحْمَةُ رَبِّ العَرْشِ إِذْ ذَاكَ تَغْشَاهُ

١٨٩ - تَدَاعَى رِفَاقٌ بِالرَّحِيلِ فَمَا تَرَى

سِوَى دَمْعِ عَيْنٍ بِالدُّعَاءِ مَزَجْنَاهُ

١٩٠ - لِفُرْقَـةِ بَيْـتِ اللهِ وَالحَجَـرِ الَّـذِي
لِأَجْلِهِـمَا صَعْـبَ الأُمُـورِ سَلَكْنَاهُ
١٩١ - وَوَدَّعْـتِ الحُجَّـاجُ بَيْـتَ إِلَهِهَـا
وَكُلُّهُـمُ تَجْـرِي مِـنَ الحُـزْنِ عَيْنَـاهُ
١٩٢ - فَلِلّـهِ كَـمْ بَـاكٍ وَصَـاحِبِ حَسْرَةٍ
يَـوَدُّ بِـأَنَّ اللهَ كَـانَ تَوَفَّـاهُ
١٩٣ - فَلَـوْ تَشْهَدُ التَّوْدِيـعَ يَوْمًـا لِبَيْتِـهِ
فَـإِنَّ فِـرَاقَ البَيْـتِ مُـرًّا وَجَـدْنَاهُ
١٩٤ - فَـمَا فُرْقَـةُ الأَوْلَادِ وَاللهِ إِنَّـهُ
أَمَـرُّ وَأَدْهَـى ذَاكَ شَيْءٌ خَبَرْنَـاهُ
١٩٥ - فَمَـنْ لَمْ يُجَـرِّبْ لَـيْسَ يَعْـرِفُ قَـدْرَهُ
فَجَـرِّبْ تَجِـدْ تَـصْدِيقَ مَـا قَـدْ ذَكَرْنَـاهُ
١٩٦ - لَقَـدْ صُـدِعَتْ أَكْبَادُنَـا وَقُلُوبُنَـا
لِـمَا نَحْـنُ مِـنْ مُـرِّ الفِـرَاقِ شَرِبْنَـاهُ
١٩٧ - وَوَاللهِ لَـوْلَا أَنْ نُؤَمِّـلَ عَـوْدَةً
إِلَيْـهِ لَـذُقْنَا المَـوْتَ حِـيْنَ فُجِعْنَـاهُ

✿✿✿✿✿

ذِكْرُ الرَّحِيلِ إِلَى طَيْبَةَ، وَزِيَارَةِ النَّبِيِّ ﷺ

١٩٨ - وَمِنْ بَعْدِ مَا طُفْنَا طَوَافَ وَدَاعِنَا
رَحَلْنَا لِمَغْنَى الْمُصْطَفَى وَمُصَلَّاهُ

١٩٩ - وَوَاللهِ لَوْ أَنَّ الأَسِنَّةَ أُشْرِعَتْ
وقَامَتْ حُرُوبٌ دُونَهُ مَا تَرَكْنَاهُ

٢٠٠ - وَلَوْ أَنَّنَا نَسْعَى عَلَى الرُّوسِ دُونَهُ
وَمِنْ دُونِهِ جَفْنَ العُيُونِ فَرَشْنَاهُ

٢٠١ - وَتُمْلَكُ مِنَّا بالوُصُولِ رِقَابُنَا
وَيُسْلَبُ مِنَّا كُلُّ شَيْءٍ مَلَكْنَاهُ

٢٠٢ - لَكَانَ يَسِيرًا فِي مَحَبَّةِ أَحْمَدٍ
وَبِالرُّوحِ لَوْ يُشْرَى الوِصَالُ شَرَيْنَاهُ

٢٠٣ - وَرَبِّ الوَرَى لَوْلَا مُحَمَّدُ لَمْ نَكُنْ
لِطَيْبَةَ نَسْعَى وَالرِّكَابَ شَدَدْنَاهُ

٢٠٤ - وَلَوْلَاهُ مَا اشْتَقْنَا العَقِيقَ وَلَا قُبَا
وَلَوْلَاهُ لَمْ نَهْوَ المَدِينَةَ لَوْلَاهُ

٢٠٥- هُوَ القَصْدُ إِنْ غَنَّتْ بِنَجْدٍ حُدَاتُنَا
وَإِلَّا فَمَا نَجْدٌ وَسَلْعٌ أَرَدْنَاهُ

٢٠٦- وَمَا مَكَّةٌ وَالخَيْفُ قُلْ لِي وَلَا مِنًى
وَمَا عَرَفَاتٌ قَبْلَ شَرْعٍ أَرَانَاهُ

٢٠٧- بِهِ شَرُفَتْ تِلْكَ الأَمَاكِنُ كُلُّهَا
وَرَبُّكَ قَدْ خَصَّ الحَبِيبَ وَأَعْطَاهُ

٢٠٨- لِمَسْجِدِهِ سِرْنَا وَشُدَّتْ رِحَالُنَا
وَبَيْنَ يَدَيْهِ شَوْقَنَا قَدْ كَشَفْنَاهُ

٢٠٩- قَطَعْنَا إِلَيْهِ كُلَّ بَرٍّ وَمَهْمَهٍ
وَلَا شَاغِلٌ إِلَّا وَعَنَّا قَطَعْنَاهُ

٢١٠- كَذَا عَزَمَاتُ السَّائِرِينَ لِطَيْبَةٍ
رَعَى اللهُ عَزْمًا لِلْحَبِيبِ عَزَمْنَاهُ

٢١١- وَكَمْ جَبَلٍ جُزْنَا وَرَمْلٍ وَحَاجِرٍ
وَلِلَّهِ كَمْ وَادٍ وَشِعْبٍ عَبَرْنَاهُ

٢١٢- تُرَنِّحُنَا الأَشْوَاقُ نَحْوَ مُحَمَّدٍ
فَنَسْرِي وَلَا نَدْرِي بِمَا قَدْ سَرَيْنَاهُ

٢١٣- وَلَمَّا بَدَا جِزْعُ العَقِيقِ رَأَيْتَنَا
نَشَاوَى سُكَارَى فَارِحِينَ بِرُؤْيَاهُ

٢١٤- شَمَمْنَا نَسِيمًا جَاءَ مِنْ نَحْوِ طَيْبَةٍ
فَأَهْلًا وَسَهْلًا يَا نَسِيمًا شَمَمْنَاهُ

٢١٥- فَقَدْ مُلِئَتْ مِنَّا القُلُوبُ مَسَرَّةً
وَأَيُّ سُرُورٍ مِثْلُ مَا قَدْ سُرِرْنَاهُ؟

٢١٦- فَوَاعَجَبَاهُ كَيْفَ قَرَّتْ عُيُونُنَا
وَقَدْ أَيْقَنَتْ أَنَّ الحَبِيبَ أَتَيْنَاهُ؟

٢١٧- وَلُقْيَاهُ مِنَّا بَعْدَ بُعْدٍ تَقَارَبَتْ
فَوَاللهِ لَا لُقْيَا تُعَادِلُ لُقْيَاهُ

٢١٨- وَصَلْنَا إِلَيْهِ وَاتَّصَلْنَا بِقُرْبِهِ
فَلِلَّهِ مَا أَحْلَى وُصُولًا وَصَلْنَاهُ

٢١٩- وَقَفْنَا وَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَإِنَّهُ
لَيَسْمَعُنَا مِنْ غَيْرِ شَكٍّ فَدَيْنَاهُ

٢٢٠ - وَرَدَّ عَلَيْنَا بِالسَّلَامِ سَلَامَنَا
وَقَدْ زَادَنَا فَوْقَ الَّذِي قَدْ بَدَأْنَاهُ

٢٢١ - كَذَا كَانَ خُلْقُ الْمُصْطَفَى وَصِفَاتُهُ
بِذَلِكَ فِي الْكُتْبِ الصِّحَاحِ عَرَفْنَاهُ

٢٢٢ - وَثَمَّ دَعَوْنَا لِلأَحِبَّةِ كُلِّهِمْ
فَكَمْ مِنْ حَبِيبٍ بِالدُّعَا قَدْ خَصَصْنَاهُ

٢٢٣ - وَمِلْنَا لِتَسْلِيمِ الإِمَامَيْنِ عِنْدَهُ
فَإِنَّهُمَا حَقًّا هُنَاكَ ضَجِيعَاهُ

٢٢٤ - وَكَمْ قَدْ مَشَيْنَا فِي مَكَانٍ بِهِ مَشَى
وَكَمْ مَدْخَلٍ لِلْهَاشِمِيِّ دَخَلْنَاهُ

٢٢٥ - وَآثَارُهُ فِيهَا الْعُيُونُ تَمَتَّعَتْ
وَقُمْنَا وَصَلَّيْنَا بِحَيْثُ مُصَلَّاهُ

٢٢٦ - وَكَمْ قَدْ نَشَرْنَا شَوْقَنَا لِحَبِيبِنَا
وَكَمْ مِنْ غَلِيلٍ فِي الْقُلُوبِ شَفَيْنَاهُ

٢٢٧ - وَمَسْجِدُهُ فِيهِ سَجَدْنَا لِرَبِّنَا
فَلِلَّهِ مَا أَعْلَى سُجُودًا سَجَدْنَاهُ

٢٢٨ - بِرَوْضَتِهِ قُمْنَا فَهَاتِيكَ جَنَّةٌ
فَيَا فَوْزَ مَنْ فِيهَا يُصَلِّي وَبُشْرَاهُ

٢٢٩ - وَمِنْبَرُهُ المَيْمُونُ مِنْهُ بَقِيَّةٌ
وَقَفْنَا عَلَيْهَا وَالفُؤَادَ كَرْزَنَاهُ

٢٣٠ - كَذَلِكَ مِثْلَ الجِذْعِ حَنَّتْ قلوبُنَا
إِلَيهِ كَمَا وَدَّ الحَبِيبَ وَدَدْنَاهُ

٢٣١ - وَزُرْنَا قُبَا حُبًّا لِأَحْمَدَ إِذْ مَشَى
عَسَى قَدَمٌ يَخْطُو مَقَامًا تَخَطَّاهُ

٢٣٢ - لِنُبْعَثَ يَوْمَ البَعْثِ تَحْتَ لِوَائِهِ
إِذَا اللهُ مِنْ تِلْكَ الأَمَاكِنِ نَادَاهُ

٢٣٣ - وَزُرْنَا مَزَارَاتِ البَقِيعِ فَلَيْتَنَا
هُنَاكَ دُفِنَّا وَالمَمَاتَ رُزِقْنَاهُ

٢٣٤ - وَحَمْزَةَ زُرْنَاهُ وَمَنْ كَانَ حَوْلَهُ
شَهِيدًا وَأُحْدًا بِالعُيُونِ شَهِدْنَاهُ

٢٣٥ - وَلَمَّا بَلَغْنَا مِنْ زِيَارَةِ أَحْمَدٍ
مُنَانَا حَمِدْنَا رَبَّنَا وَشَكَرْنَاهُ

٢٣٦ - وَمِنْ بَعْدِ هَذَا صَاحَ بِالبَيْنِ صَائِحٌ
وَقَالَ ارْحَلُوا يَا لَيْتَنَا مَا أَطَعْنَاهُ

٢٣٧- سَمِعْنا لَهُ صَوْتًا بِتَشْتِيتِ شَمْلِنا

فَيَا مَا أَمَرَّ الصَّوْتَ حِينَ سَمِعْناهُ

٢٣٨- وَقُمْنا نَؤُمُّ المُصْطَفَى لِوَدَاعِهِ

وَلَا دَمْعَ إِلَّا لِلْوَدَاعِ صَبَبْناهُ

٢٣٩- وَلَا صَبْرَ كَيْفَ الصَّبْرُ عِنْدَ فِرَاقِهِ

وَهَيْهَاتَ إِنَّ الصَّبْرَ عَنْهُ صَرَفْناهُ

٢٤٠- أَيَصْبِرُ ذُو عَقْلٍ لِفُرْقَةِ أَحْمَدٍ

فَلَا وَالَّذِي مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَدْنَاهُ

٢٤١- فَوَاحَسْرَتَاهُ مِنْ وَدَاعِ مُحَمَّدٍ

وَأَوَّاهُ مِنْ يَوْمِ التَّفَرُّقِ أَوَّاهُ

٢٤٢- سَأَبْكِي عَلَيْهِ قَدْرَ جُهْدِي بِنَاظِرٍ

مِنَ الشَّوْقِ مَا تَرْقَا مِنَ الدَّمْعِ غَرْبَاهُ

٢٤٣- فَيَا وَقْتَ تَوْدِيعِي لَهُ مَا أَمَرَّهُ

وَوَقْتُ اللِّقَا وَاللهِ مَا كَانَ أَحْلَاهُ

٢٤٤- عَسَى اللهُ يُدْنِينِي لِأَحْمَدَ ثَانِيًا

فَيَا حَبَّذَا قُرْبُ الحَبِيبِ وَمَدْنَاهُ

٢٤٥- فَيَا رَبِّ فَارْزُقْنِي لِمَغْنَاهُ عَوْدَةً
تُضَاعِفُ لَنَا فِيهِ الثَّوَابَ وَتَرْضَاهُ

٢٤٦- رَحَلْنَا وَخَلَّفْنَا لَدَيْهِ قُلُوبَنَا
فَكَمْ جَسَدٍ مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ قَلَبْنَاهُ

٢٤٧- وَلَمَّا تَرَكْنَا رَبْعَهُ مِنْ وَرَائِنَا
فَلَا نَاظِرٌ إِلَّا إِلَيْهِ رَدَدْنَاهُ

٢٤٨- لِنَغْنَمَ مِنْهُ نَظْرَةً بَعْدَ نَظْرَةٍ
فَلَمَّا أَغَبْنَاهُ السُّرُورَ أَغَبْنَاهُ

٢٤٩- فَلَا عَيْشَ يَهْنَى مَعْ فِرَاقِ مُحَمَّدٍ
أَأَفْقِدُ مَحْبُوبِي وَعَيْشِيَ أَهْنَاهُ

٢٥٠- دَعُونِي أَمُتْ شَوْقًا إِلَيْهِ وَحُرْقَةً
وَخُطُّوا عَلَى قَبْرِي بِأَنِّيَ أَهْوَاهُ

٢٥١- فَيَا صَاحِبِي هَذِي الَّتِي بِي قَدْ جَرَتْ
وَهَذَا الَّذِي فِي حَجِّنَا قَدْ عَمِلْنَاهُ

٢٥٢- فَإِنْ كُنْتَ مُشْتَاقًا فَبَادِرْ إِلَى الْحِمَى
لِتَنْظُرَ آثَارَ الْحَبِيبِ وَمَمْشَاهُ

٢٥٣- وَتَحْظَى بِبَيْتِ اللهِ مِنْ قبلِ مَنْعِهِ
كَأَنَّا بِهِ عَمَّا قَلِيلٍ مُنِعْنَاهُ

٢٥٤- أَلَيْسَ تَرَى الأَشْرَاطَ كَيْفَ تَتَابَعَتْ
فَبَادِرْ لِتَغْنَمَهُ كَمَا قَدْ غَنِمْنَاهُ

٢٥٥- إِلَى عَرَفَاتٍ عَاجِلِ العُمْرَ وَاسْتَبِقْ
فَثَمَّ إِلَهُ الخَلْقِ يُسْبِغُ نُعْمَاهُ

٢٥٦- وَعَيِّدْ مَعَ الحُجَّاجِ يَا صَاحِ فِي مِنىً
فَعِيدُ مِنىً أَعْلَاهُ عِيدًا وَأَسْنَاهُ

٢٥٧- وَضَحِّ بِهَا وَاحْلِقْ وَسِرْ مُتَوَجِّهًا
إِلَى البَيْتِ وَاصْنَعْ مِثْلَ مَا صَنَعْنَاهُ

٢٥٨- وَكُنْ صَابِرًا إِنَّا لَقِينَا مَشَقَّةً
فَإِنْ تَلْقَهَا فَاصْبِرْ كَصَبْرٍ صَبَرْنَاهُ

٢٥٩- لَقَدْ بَعُدَتْ تِلْكَ المَعَالِمُ وَالرُّبَى
فَكَمْ مِنْ رَوَاحٍ مَعْ غُدُوٍّ غَدَيْنَاهُ

٢٦٠- فَبَادِرْ إِلَيْهَا لَا تَكُنْ مُتَوَانِيًا
لَعَلَّكَ تَحْظَى بِالَّذِي قَدْ حَظِينَاهُ

٢٦١- وَحُجَّ بِمَالٍ مِنْ حَلَالٍ عَرَفْتَهُ
وَإِيَّاكَ وَالمَالَ الحَرَامَ وَإِيَّاهُ

٢٦٢- فَمَنْ كَانَ بِالمَالِ المُحَرَّمِ حَجُّهُ
فَعَنْ حَجِّهِ وَاللهِ مَا كَانَ أَغْنَاهُ

٢٦٣- إِذَا هُوَ لَبَّى اللهَ كَانَ جَوَابُهُ
مِنَ اللهِ لَا لَبَّيْكَ حَجٌّ رَدَدْنَاهُ

٢٦٤- كَذَلِكَ جَانَا فِي الحَدِيثِ مُسَطَّرًا
فَفِي الحَجِّ أَجْرٌ وَافِرٌ قَدْ سَمِعْنَاهُ

٢٦٥- وَمِنْ بَعْدِ حَجٍّ سِرْ لِمَسْجِدِ أَحْمَدٍ
وَلَا تَخْطَّهُ تَنْدَمْ إِذَا مَا تَخَطَّاهُ

٢٦٦- فَوَا أَسَفَ السَّارِي إِذَا ذُكِرَ الحِمَى
إِذَا رَبْعَ خَيْرِ المُرْسَلِينَ تَخَطَّاهُ

٢٦٧- وَوَا لَهْفَ الآتِي بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ
إِذَا لَمْ يُكَمِّلْ بِالزِّيَارَةِ مَمْشَاهُ

٢٦٨- يُعَزَّى عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ مَزَارِهِ
فَقَدْ فَاتَهُ أَجْرٌ كَثِيرٌ بِأُخْرَاهُ

٢٦٩- نَظَرْنَـــاهُ حَقًّـــا حِـــينَ بَانَـــتْ رِكَابُنَـــا

عَـــلَى طَيْبَـــةٍ حَقًّـــا وَصِـــدْقًا نَظَرْنَـــاهُ

٢٧٠- وَزَادَتْ بِنَـــا الأَشْـــوَاقُ عِنْـــدَ دُنُوِّنَـــا

إِلَيْهَـــا فَـــمَا أَحْـــلَى دُنُـــوًّا دَنَيْنَـــاهُ

٢٧١- وَلَمَّـــا بَـــدَتْ أَعْلَامُهَـــا وَطُلُولُهَـــا

تَحَـــدَّرَتِ الرُّكْبَـــانُ عَـــمَّا رَكِبْنَـــاهُ

٢٧٢- وَسِرْنَـــا مُـــشَاةً رِفْعَـــةً لِمُحَمَّـــدٍ

حَثَثْنَـــا الخُطَـــا حَتَّـــى المُـــصَلَّى دَخَلْنَـــاهُ

٢٧٣- لِنَغْـــنَمَ تَـــضْعِيفَ الثَّـــوَابِ بِمَـــسْجِدٍ

صَـــلَاةُ الفَتَـــى فِيـــهِ بِـــأَلْفٍ يُوَفَّـــاهُ

٢٧٤- كَـــذَلِكَ فَـــاغْنَمْ فِي زِيَـــارَةِ طَيْبَـــةٍ

كَـــمَا قَـــدْ فَعَلْنَـــا وَاغْتَـــنِمْ مَـــا غَنِمْنَـــاهُ

٢٧٥- فَـــإِذْ مَـــا رَأَيْـــتَ القَـــبْرَ قَـــبْرَ مُحَمَّـــدٍ

فَـــلَا تَـــدْنُ مِنْـــهُ ذَاكَ أَوْلَى لِعُلْيَـــاهُ

٢٧٦- وَقِفْ بِوَقَارٍ عِنْدَهُ وَسَكِينَةٍ
وَمَثِّلْ رَسُولَ اللهِ حَيًّا بِمثْوَاهُ

٢٧٧- وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَالوَزِيرَيْنِ عِنْدَهُ
وَزُرْهُ كَمَا زُرْنَا لِتَحْمَدَ عُقْبَاهُ

٢٧٨- وَبَلِّغْهُ عَنَّا لَا عُدِمْتَ سَلَامَنَا
فَأَنْتَ رَسُولٌ لِلرَّسُولِ بَعَثْنَاهُ

٢٧٩- وَمَنْ كَانَ مِنَّا مُبْلِغًا لِسَلَامِنا
فَإِنَّا بِمبْلَاغِ السَّلَامِ سَبقْنَاهُ

٢٨٠- فَيَا نِعْمَةً للهِ لَسْنا بِشُكْرِها
نَقُومُ وَلَوْ مَاءَ البُحُورِ مَدَدْنَاهُ

٢٨١- فَنَحْمَدُ رَبَّ العَرْشِ إِذْ كَانَ حَجُّنا
بِزَوْرَةِ مَنْ كَانَ الخِتَامَ خَتَمْنَاهُ

٢٨٢- عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ مَا دَامَتِ السَّمَا
سَلَامٌ كَمَا يَبْغِي الإِلَهُ وَيَرْضَاهُ

✿✿✿✿✿